

ثورات الحداثة

إن ما ينبغي التركيز عليه هو الثورات التي خلقت هذا الشيء الذي أسميه الحداثة، بصفتها مولدة لنموذج الحياة في المجتمعات منذ أكثر من خمسين سنة، وفي نظري أهم طفرة بدأت بها الحداثة هي الطفرة الأخلاقية، وقد عبرت عنها في شكل رئيسي النزعة الإنسانية التي نقلت مركز الاهتمام من سيطرة الأخلاقيات المتمركزة على عوالم غيبية إلى سيطرة الأخلاقيات الإنسانية.

والجوهري في كل ذلك، هو جعل الإنسان موضع استثمار ومكانه أيضا، فبدلا من الاستثمار في عوالم الغيب، بدأ الإنسان يصبح مركز هذا الاستثمار. وبهذا اعتقد انه حصلت ثورة أخلاقية في بداية هذا التحول الكبير.

هناك ثورة ثانية لا تقل أهمية عن الأولى وهي الثورة الإستمولوجية المتعلقة بطريقة تصور الإنسان للمعرفة، والتي نجم عنها العلم الحديث. ويمكن أن نحدد العلم الحديث على أنه ثمرة إنتاج المعارف الإجرائية كما هي معمول بها في أيامنا. ويمكن أن نقول إن الديكارتية، هي الخطوة الأولى في مسيرة هذه الثورة الإستمولوجية، لأنه كان بداية فتح طريق جديد، واضعا موضع الشك اليقينييات المألوفة. وقد أدت هذه المسيرة إلى فصل الإيديولوجيا عن العلم، وإلى إيجاد معرفة تجريبية وإجرائية مرتبطة بالأهداف العلمية لا بالمعارف اليقينية، انتقلت آثارها إلى ميدان التكنولوجيا فأحدثت طفرة قوية.

أما الثورة الثالثة التي رسخت وعمقت الحداثة فهي الرأسمالية. فهذه الأخيرة قامت بتطوير أنماط الإنتاج في المجتمعات، وتتلخص أسس ذلك التطوير في أمرين أساسيين: الأول هو اختراع وتوسيع دائرة العمل المأجور، والثاني هو الإنتاج البضاعي أي السلعة التي فتحت الباب أمام الاستهلاك الجماهيري وأمام الإنتاج على نطاق واسع.

مصدر النص: برهان غليون، الحداثة الرثة، مجلة العالم العربي في البحث العلمي. ص 135.

اقرأ النص قراءة متأنية، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- قدم قراءة في عنوان النص. (0,5 ن)
- 2- عدد الثورات التي خلقت الحداثة، وبين أهم مميزاتها كما يطرحها النص. (1 ن)
- 3- صنف معجم النص وفق الحقلين المعجمين (الأخلاقي والمعرفي) مبرزاً العلاقة بينهما. (1 ن)
- 4- حلل ما تحته خط في النص؟ (1 ن)
- 5- استخرج من النص حجة بالتعريف توسل بها الكاتب. (0,5 ن)
- 6- قدم مثالا من النص لكل من اللغة التقريرية والإيحائية، موضحا سبب هيمنة إحداهما على الأخرى. (1 ن)
- 7- استخرج من النص جملة خبرية وحولها إلى إنشائية. (1 ن)
- 8- ركب خلاصة تضمنها رأيك الشخصي في القضية المطروحة، مدعما بحجج. (2 ن)

II- درس علوم اللغة: (4 نقط)

- 1- استخرج من النص مصدرين مؤكدين، موضحا نوع الفعل ووزنه. (1 ن)
- 2- كون جملة مفيدة تتضمن مصدرا ميميا من غير الثلاثي. (1 ن)
- 3- أنسب إلى الأسماء الآتية، محددات نوعها، والتغيرات التي لحقتها: (2 ن)

التغيير	نسبته	نوعه	الاسم
			مقاتلون
			سماء

III- درس التعبير والإنشاء: (6 نقط)

وسع هذه الفكرة، مستثمرا مهارة الربط بين الأفكار:
"الحداثة مجموعة ثورات شملت حتى مجالات الفكر والإبداع والفن فضلا عن مجال السياسة".